الرياض المتوفرة للسنة الدراسية ٧٤ ــ ١٩٧٥

المكان	عدد رياض الاطفال	عدد المعلمات
البرج الشمالي	١	٢
برج البراجنة	٢	٤
تل الزعتر	٢	٤
النهر البارد	١	٢
شاتيلا	١	٨
بعلبك	١	٤
عين الحلوة	١	٢
الرشيدية	١	٢
اسعاد الطفولة	١	٤
المجموع	١١	٣٢

وقد عقدت الدورة التدريبية في مدرسة اسعاد الطفولة للاستفادة من الامكانيات المتوفرة هناك؛ ولمحاولة تقديم نموذج لما يمكن ان تكون عليه المدرسة . وكان للدورة ثلاثة اهداف : ١) تحضير المعلمة تربويا لتكون قادرة على معاملة الاطفال بالطرق التربوية الحديثة ؛ ٢) تهيئة المعلمة سياسيا لتكون اكثر وعيا وادراكا لمسؤوليتها تجاه الاطفال حيث انهم الجيل الذي سيواصل النضال . ٣) تنمية المعلمة اجتماعيا وثقافيا لتكون أقدر على فهم احتياجات مخيمها وعلى المساهمة في ايجاد حلول للمشاكل التي تواجه الاهل في المخيم .

مؤسسة غسان كنفاني الثقافية

« نظمت المؤسسة من الخامس وحتى الخامس عشر من شهر ايلول ١٩٧٤ مخيما تربويا للاطفال في اخراج ضهر الرملة بالقرب من جزين . وقد ضم هذه السنة ٤٥ طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم من ٩ ــ ١٢ سنة .

وأهداف هذا المخيم السنوي متعددة. فهو يهدف اولا وقبل كل شيء الى الاستفادة من فترة العطلة الصيفية في وضع اطفال الطبقة الكادحة والمخيمات في جو يساعد على توعيتهم قوميا وتطويرهم عقليا وجسديا . وذلك من خلال نشاط تربوي مكثف وفي جو ملائم ينتشلهم ، ولو لفترة قصيرة ، من محيط معيشي متردٍ فرض عليهم وعلى ذويهم فرضا .

فقد قام المسؤولون عن المخيم بتوفير بعض الامكانيات الضئيلة وتلقوا مساعدات وهبات لتأمين الحاجات اليومية للاطفال ، كما يهدف المخيم الى تثبيت الوعي الثوري في نفوس الجيل الصاعد لكي يكون ذخيرة الشعب العربي في كفاحه المصيري الطويل الشاق .

والنشاطات اليومية تبتدىء من التربية البدنية وتعليم أسس النظافة والقواعد الصحية ، وتتعداها الى النشاطات اليدوية من رسم واشغال والعاب رياضية . والنشاط التثقيفي المكون من محاضرات مرتبطة بوضعهم الطبقي والقومي . واعطي الاطفال مجالا في تكوين مواهبهم الفنية او العقلية بتشجيعهم على تقديم برامج منوعة من تمثيل ورقص وأناشيد ، كان يحضرها احيانا زوار المخيم . كما تم تأمين العناية الطبية للاطفال وتزويدهم بالغذاء الصحيح طوال فترة المخيم(٣).

وكان لنا لقاء مع آني(٤) ــ زوجة الشهيد غسان كنفاني ومن اسرة مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية حول افتتاح روضة جديدة في برج البراجنة . فقالت : ان المخيمات بحاجة الى روضات. وقد تقبل الاهالي هذه الفكرة بكل سرور. وسنعطي الافضلية للاولاد الذين تعمل امهاتهن ، وذلك لضيق المكان. اذ تتسع هذه الروضة لتسعين طفلا ، يداوم نصفهم في الصباح والنصف الاخر بعد الظهر . ولكن لهذه الروضة ميزة خاصة ، اذ أنها خصصت غرفة خاصة للاطفال المتخلفين عقليا، وتوجيه الاطفال ليتقبلوا رفاقهم هؤلاء . واضافت بأن هؤلاء الاطفال سيتعلمون كل شيء عن فلسطين ولكن من خلال الألعاب والاناشيد والاغاني ، وسنتبع طريقة الحوار والنقد لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي تنمي شخصية الطفل .

مدرسة اسعاد الطفولة

تعتبر مدرسة اسعاد الطفولة في سوق الغرب انجازا فلسطينيا خالصا ، نفخر به ، فلقد ساهمت المدرسة في ايواء عدد كبير من الايتام ومن الاطفال المعرضين للخطر الجسمي والنفسي نتيجة مرض الوالد او الوالدة بالسل . ووجدت الثورة في هذه المؤسسة معينا اساسيا قادرا على استيعاب أبناء شهداء الثورة .